

أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

توبوا اليه نتوب اليه اجعلوها بين قوسين لانها لم تأتي في الحديث لكننا قلناها تقليدا للعلماء السابقين والحديث الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا اه اما الحمد - [00:00:02](#)

فهو وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم وصف محمود بالكمال مع المحبة والتعظيم ويكون الحمد لكمال المحمود ولانعام المحمود ايضا فهو فضل وافظال فالاكل اذا اكل يحمد الله عز وجل - [00:00:21](#)

على كماله او على احسانه وانعامه الثاني لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد يأكل لكتلة فيحمد الله عليها ويشرب الشربة فينقده عليها واللام في قوله لله للاستحقاق والاختصاص - [00:00:48](#)

اما كونها الاستحقاق فان احق من يحمد هو الله عز وجل واما كونها الاختصاص فلان الحمد مستغرقة لجميع انواع المحامل لان الف الحمد للاستقرار ومن الذي يختص بالحمد كله الله عز وجل ولهذا نقول اللام هي الحمد لله للاستحقاق وايش - [00:01:06](#)

والاغتصاب جملة نحمده جملة التوكيد توكيده في المعنى لقوله الحمد لله نستعين نطلب منه العون نستغفره نطلب منه المغفرة اما العون فهو المساعدة واما المغفرة فهو ستر الذنب مع التجاوز عنها - [00:01:35](#)

وننعواز بالله من شرور انفسنا ننعواز بالله اي نعتض به من شرور انفسنا وهل للنفس شرور نعم من نفس الشروط قال الله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لاما رحمة بالسوء الا ما رحمة ربى - [00:02:00](#)

والانفس او النفوس التي جاءت في القرآن وصفت بثلاثة اوصاف بالنفس المطمئنة لقول الله تبارك وتعالى يا ايتها النفس المطمئنة فارجعي الى ربك وبالامارة بالسوء في قوله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لاما رحمة بالسوء - [00:02:19](#)

وباللومة في قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللومة فاما المطمئنة والاماارة بالسوء فهما متبادران لان المطمئنة تأمر بالخير وتنهى عن الشر والاماارة بالسوء تأمر بالشر وتنهى عن الخير واللومة الصحيح انها وصف للنفسين جميعا - [00:02:47](#)

فالاماارة بالسوء تلومك والمطمئنة تلومك الاماارة بالسوء تلومك متى اذا فعلت السوء لا متن المطمئنة تلومك متى اذا فعلت السوء وتركك الخير فالصواب ان اللومة وصف يكون للنفسين جميعا. لاما رحمة بالسوء وللمطمئنة - [00:03:18](#)

انفسنا فيها شرور والمعصوم من عصمه الله ولهذا نعتض به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا الاعمال كما تعلمون ثلاثة اقسام سيء وصالح وبينهما لا سيء ولا صادق هل للسيء اثار سيئة - [00:03:52](#)

الجواب؟ نعم واستمع الى قول الله تعالى فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم واجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظه مما ذكروا به فعاقبهم الله بهذه العقوبات لانهم نقضوا الميثاق - [00:04:18](#)

فالسيئات سيئات الاعمال لها اثار سيئة وما حصل الشر الا بسيئات الاعمال ظهر الفساد في البر والبحر لماذا؟ بما كسبت ايدي الناس لينذيقهم بعض الذي عملوا وقال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:04:38](#)

من يهدى الله فلا مصل له يعني من يهدى الله تقديرا او من يهدى الله تحقيقا او الامر في الامر فمن يقدر الله هدایته فلا بد ان يهتدى ولو وجد له عوامل تقتضي ضلاله - [00:05:01](#)

ومن هداه الله تحقيقا واهتدى فانه لا يستطيع احد ان يصله لان الله تعالى قد هداه والامر بيد من؟ بيد الله عز وجل وهذه الجملة تدل على نعم وهذه الجملة - [00:05:22](#)

يوجب للانسان الا يطلب الهداية الا من الله عز وجل مع فعل الاسباب اسباب لابد منه. اسأل الله الهداية واعمل لاسبابه من تعلم

الشريعة واستتباعها وما اشبه ذلك ومن يضل فلا هادي له - 00:05:38

من يضل بالفعل يعني حقيقة او من يظلم من يظلم تقديرا الامران جميعا فمن اراد الله اظلله افمن اراد الله ضلاله فانه لا يمكن ان يهدى احد ولا ادل على ذلك - 00:05:58

من فعل الرسول عليه الصلاة والسلام مع عمه ابي طالب احسن اليه اي الى الرسول عظيما وصبر على مقاطعة قريش
من اجل ان يكون مع النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:06:17

وامن به بسانه فصدقه وقال في لاميته المشهورة لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الاباطل وقال لقد علمت بان دين
محمد من خير اجيال البرية دينا - 00:06:36

لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذلك مبينا ومع ذلك لم يهتدى مع حرص النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم على هدایته
فانه لم يهتف. مات على الكفر - 00:06:57

حضره النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سياق الموت فقال يا عمي قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله ولكنه لم يقل ذلك
وكان اخر ما قال انه على ملة على ملة عبد المطلب. فمات على الكفر والعياذ بالله - 00:07:19

اللهم احسن لنا الخاتمة جميعا نعم يقول ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمداما عبده
ورسوله. اشهد اي اقر - 00:07:40

واقرار مشاهد والمشاهد للشيء يراه حسا فالشهادة هنا متضمنة لاقرار الذي يعتبر بمنزلة الشهادة لتأكد المقر وقول ان لا الله الا الله
يعني انه لا يوجد الله الا الله هذا صحيح - 00:07:54

لا هذا غير صحيح ان نقول لا يوجد لان هناك الة تعبد من دون الله وتسمى ادم كما قال الله تبارك وتعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر
لا برهان له به فانما حسابه عند ربه - 00:08:18

وقال تعالى فما اغنت عنهم هتھم التي يدعون من ذلة من شيء لا ولانا لو قلنا لا الله موجود الا الله لكان هذا هو القول بوحدة الوجود
لان الله الـ خالق السماوات والارض وهذی الاصنام الـ اذا هو واحد - 00:08:39

لهذا يتعمـن ان يكون المعنى لا الله حق الا الله وعلى هذا فيكون خبر لا النافية ايش؟ محفوفا ولفظ الجلالة الذي بعد الا بدل منه بدل
منه وهذا احسن الاعالیـب - 00:09:02

واسلـموا الاقوال من الارادـة والاعتراض وحده لا شـريك له وحـده تـأكـيد لـلـاثـبات ولا شـريكـ له تـأكـيد لـلـنـفي هـذه الجـملـة كـلمـة الـاخـلاـص لـو
وزـنـتـ بها السـماـواتـ والـارـضـ لـرجـحتـ بـهـنـ وهيـ التـيـ منـ كانـتـ اـخـرـ كـلامـهـ منـ الدـنـيـاـ - 00:09:25

دخلـ الجـنةـ فـهيـ كـلمـةـ عـظـيمـةـ لـهـ وزـنـهاـ وـقيـمـتهاـ تعـصـمـ الـاـنـسـانـ وـمـالـهـ منـ القـتـلـ فـماـ تعـصـمـهـ منـ الـكـفـرـ وـلـهـذاـ لـماـ لـحقـ اـسـامـةـ اـبـنـ لـماـ لـحقـ
اسـامـةـ اـبـنـ زـيـدـ المـشـرـكـ وـادـرـكـ قالـ هـذـاـ المـشـرـكـ - 00:09:49

لا الله الا الله فـهمـ اـسـامـةـ اـنـهـ قـالـهاـ تـعـودـاـ وـخـوـفاـ مـنـ القـتـلـ فـقـتـلـهـ ثـمـ بـلـغـ ذـلـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ فـقـالـ لهـ اـقـتـلـتـهـ بـعـدـ انـ
قالـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ - 00:10:13

قالـ نـعـمـ لـكـنـهـ قـالـ تـعـوـداـ وـماـ تـعـوـداـ لـيـعـصـمـ بـهـ مـنـ القـتـلـ فـجـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـرـدـدـهـ حـتـىـ قـالـ اـسـامـةـ تـمـنـيـتـ اـنـيـ لـمـ اـكـنـ
اسـلـمـتـ بـعـدـ اـتـمـنـيـ اـنـهـ لـيـسـ بـمـسـلـمـ لـاجـلـ اـذـاـ اـسـلـمـ - 00:10:29

اـيـشـ؟ـ غـفـرـ لـهـ ماـ قـدـ سـلـفـ وـلـكـنـ الـاـمـرـ حـصـلـ الاـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ لـمـ يـظـمـنـهـ بـدـيـةـ وـلـاـ كـفـارـةـ لـاـنـهـ مـتـأـولـ -
00:10:53